

أجود التقريرات

[326] الامتثال إلى استلزام القول بالترتب في هذا القسم لوجوب ترك الالهة بالوجوب المقدم مع فرض كونه مقدمة للوجوب لان المفروض هو اتحاد زمان ترك الالهة وفعل المهم وقد فرضنا تقدم خطاب المهم على زمان وجوده فخطاب المهم يكون سابقا على زمان ترك الالهة فترك الالهة لتوقف وجود المهم عليه يتصف بالوجوب المقدم فيلزم من القول بالترتب في المقام اجتماع الوجوب والحرمة في الالهة في زمان واحد (وانت) بعد ما ظهر لك امتناع اتصاف مقدمة الوجوب بالوجوب الغيرى لما عرفت من الوجهين الاولين المطردين في جميع الموارد يتضح لك بطلان الايراد المذكور ان توقف المحقق المذكور (قده) عن القول بالترتب لاجله وتشنيعه على المحقق صاحب الحاشية (قده) لاجل دها به إلى الترتب ليس في محله (واما القسم الثالث) وهو ما إذا كان التزام ناشئا من ملازمة وجود الواجب لوجود الحرام اتفاقا كما إذا فرضنا حرمة استدبار الجدى المستلزم لوقوع التزام بينها وبين وجوب استقبال القبلة بالنسبة إلى اهل العراق مثلا فان لم يكن احد الحكمين اهم من الاخر سقط كلاهما والاقدم الالهة وسقط خطاب المهم رأسا ولا يمكن الالتزام بالترتب في هذا الفرض لان عصيان خطاب الالهة كاستقبال القبلة في المثال على تقدير كونه الالهة لا يكون الا باستدبارها فتعلق الخطاب به معلقا على عصيان وجوب الاستقبال يستلزم طلب الحاصل وهو غير معقول (واما القسم الرابع) وهو ما إذا وقع التزام لاجل اتحاد متعلق الامر والنهي في الوجود كما في موارد اجتماع الامر والنهي فلا يعقل الخطاب الترتبى فيه ايضا (1) لما اشرنا إليه من ان عصيان خطاب النهى اما ان يكون باتيان متعلق الامر أو بضد آخر غيره وعلى الاول يلزم من الخطاب الترتبى طلب الحاصل وعلى الثاني يلزم منه طلب احد الضدين على تقدير وجود الضد الاخر و

1 - التحقيق في هذا المقام انا إذا قلنا
بامتناع اجتماع الامر والنهي اما لدعوى سراية كل من الامر والنهي من متعلقه إلى متعلق الاخر أو لدعوى ان التركيب بين الأمور به والمنهى عنه في المجمع اتحادى لا انضمامي فلا معنى للقول بالترتب في موارد اجتماع الامر والنهي كما افيد في المتن واما إذا قلنا بالجواز لكون التركيب انضماميا وبطلان دعوى السراية المذكورة فما به يتحقق العصيان انما هو وجود مغاير لوجود الأمور به فلا مانع من الالتزام فيه بالترتب كما هو الحال في غير المقام من موارد التزام بين الواجب والحرام وسيجيئ الكلام في ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى (*)